متقدم ومتأخر تباين وقت وفاتيهما تباينا شديدا فحصل بينهما أمد بعيد وإن كان المتأخر منهما غير معدود من معاصري الأول وذوي طبقته . (190) .

ومن فوائد ذلك تقرير حلاوة علو الإسناد في القلوب .

وقد أفرده (الخطيب الحافظ) في كتاب حسن سماه (كتاب السابق واللاحق) .

ومن أمثلته : أن محمد بن إسحاق الثقفي السراج النيسابوري : روى عنه (البخاري) والإمام في تاريخه وروى عنه (أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف النيسابوري) وبين وفاتيهما مائة وسبع وثلاثون سنة أو أكثر وذلك : أن (البخاري) مات سنة ست وخمسين ومائتين ومات (الخفاف) سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وقيل : مات في سنة أربع أو خمس و تسعين وثلاثمائة .

وكذلك (مالك بن أنس) الإمام : حدث عنه (الزهري) و (زكريا بن دويد الكندي) وبين وفاتيهما مائة وسبع وثلاثون سنة أو أكثر . إذ مات مالك بن أنس سنة تسع وتسعين ومائة ومات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة . ولقد حظي مالك بكثير من هذا النوع وا أعلم